المنسوبون الى الصنائع من أهل الحديث

الدكتور سعد محمود عجاج

Attributed to the deeds of the people of alhadeath

Teacher Dr. Saad Mahmoud Ajaj

The title of my research was (those attributed to the deeds of the hadeath`s people), in which I mentioned the meaning of craftsmanship, profession and occupation, the difference between work and manufacture, and the difference between industry and craft. Then the attitude of the scholars of the craft, the position of the Arabs before Islam from work and professions, the attitude of the Shariah from work and professions, and the classification of profession and workmanship to formal (state functions) and informal (business free), and the reasons for the development of professions and occupations, after knowing the characteristics of the trades and Professions and their association with the Muslim community under the Islamic State, The strata of society according to those professions, trades and crafts that were in the hands of the hadeath people in particular, then mentioned selected forms of hadeath people and their different occupations in the second Hijri century.

Ceux qui sont liés aux métiers de gens de Hadith

Dr: Saad Mahmoud Ajaj…

Le titre de ma recherche est **(Ceux qui sont liés aux métiers de gens de Hadith)**, où j'ai mentionné le sens de l'industrie, de métier, et de l'artisanat et la différence entre le travail et fabrication et la différence entre l'industrie et artisanat, puis la position des scientifiques sur la profession, la position des Arabes avant l'Islam même la Shari'a sur le travail et les professions, et j'ai montré la classification de la profession et de la fabrication à officielles **(les emplois de l'État)** et non – officielles **(les travaux libres)**, et les raisons du développement des professions et des industries après avoir connu la science des qualités des professions et des métiers et leur association avec la communauté musulmane sous l'ombre l'État islamique, et les classes de la société selon ces professions et les artisanats et les industries que les gens du Hadith ont particulièrement pratiqué, puis j'ai mentionné des modèles choisis des gens du Hadith et de leurs diverses professions au deuxième siècle préhégirien…

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

كان عنوان بحثي هو (المنسوبون الى الصنائع من أهل الحديث)، والذي ذكرتُ فيه معنى الصنعة والمِهنة والحِرفة والفَرق بين الْعَمَل والصنع والفرق بين الصناعة والحرفة. ثم موقف اهل العلم من الحرفة، وموقف العرب قبل الاسلام من العمل والمهن، وموقف الشريعة من العمل والمهن، وبينت تصنيف المهنة والصنعة الى رسمية (وظائف الدولة) وغير رسمية (الاعمال الحرة)، واسباب تطور المهن والصنائع، وذلك بعد التعرف على علم مميزات الصنائع والمهن، وأرتباطها بالمجتمع المسلم في ظل الدولة الاسلامية، وطبقات المجتمع وفق تلك المهن والحرف والصنعات التي كان يمتهنها أهل الحديث خاصة، ثم ذكرت نماذج مختارة من أهل الحديث ومِهنُهم المختلفة في القرن الثاني الهجري.

المقدمة

إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

وبعد:

إن مصدر التشريع بعد القرآن الكريم، هي السّنة النّبويّة المطهّرة، فكلّ ما وصلنا من أقوال، وأفعال، وصفات، وتقرير للنّبي عليه الصّلاة والسّلام يندرج تحت مسمّى الحديث، فهذا الإرث النبوي الثمين الذي وصلنا من طريق الصحابة ومن بعدهم، فقد عكف عددٌ من العلماء على دراسة أحاديث النّبي الكريم وعنوا بها عنايةً كبيرة، وهؤلاء يعرفون برواة الحديث الذين نقلوا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل، أو تقرير، أو صفة، والتي نقلوها حتى وصلت إلينا على ما هي.

فقد عنى العلماء ببيان أحوال الرجال وهو من العلوم المهمة في علوم الحديث حيث صنفت فيه المصنفات وألفت فيه المؤلفات، ومن هذه الاحوال هي صنائعهم ومهنهم وحرفهم التي كانو يزاولونها ومن اشهر تلك المؤلفات (الصناع من الفقهاء والمحدثين) لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الهروي، واعتقد أنه مفقود،و كذلك السمعاني في كتابه الانساب فقد تعرض لكثير من الحرف والمهن ومن يعرف بها، و(مهن الفقهاء في صدر الاسلام واثرها على الفقه والفقهاء) للدكتور محمد بن بن عبد الله التميم. مما دفعني الى الكتابة في هكذا موضوع فكان عنوان البحث هو (المنسوبون الى الصنائع من أهل الحديث)، وقسمته الى مقدمة فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع وسبب اختياره، ثم مبحثين وخاتمة.

أما المبحث الأول: حيث ذكرت فيه تعريف الصنعة والالفاظ ذات الصلة، والفرق بَين العَمَل والصنع، والفرق بين الصناعة والحرفة، وموقف اهل العلم من الحرفة، وموقف العرب قبل الاسلام من العمل والمهن، وموقف الشريعة من العمل والمهن.

أما المبحث الثاني: ذكرت فيه اسباب تطور المهن والصنائع، وتقسيم مهنة وصَنعَة المحدثين إلى رسمية وغير رسمية، وطبقات المجتمع في ظل الدولة الاسلامية، ونماذج مختارة من أهل الحديث ومِهنُهم المختلفة في القرن الثاني الهجري، وجدول بالمهن الرسمية والغير رسمية في القرن الثاني الهجري.

ثم الخاتمة التي بينت فيها اهم النتائج التي اتضحت من خلال البحث.

في النهاية ذكرت أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في كتابة هذا البحث.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الاول:

المطلب الاول: تعريف الصنعة والالفاظ ذات الصلة:

تعريف الصنع:

صنع: صَنَعَ يَصْنَعُ صُنْعاً. وما أحسن صُنْعَ الله عنده وصنيعه. والصُّنّاع: الذين يعملون بأيديهم. تقول: صنعتُه فهو صِناعتي. وامرأة صَناع، وهي الصّنّاعة الرقيقة بعمل يديها، ويجمع صوانع. ورجل صَنَعُ اليدين وصِنْع اليدين.

وقال الخليل ايضا: وتجمع مصانع. والمصانع: ما يَصْنَعُه العباد من الأبنية والآبار والأشياء. قال لبيد[١]: « بَلِينا ومَا تَبلَى النّجومُ الطَّوالِعُ... وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنَا والمَصانِعُ ».

وقال الله عزّ وجلّ: { وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ }[٢][٣].

وَقَالَ الأصمعيّ: الْعَرَب تسمّي القُرَى مصانع، واحدتها مَصْنعة[٤].

الالفاظ ذات الصلة:

١- مهن:

المِهْنَة: الخِدْمة، مَهَنَهُمْ: خَدَمَهم، والمِهْنَةُ: الحذاقة في العمل ونحوه، وقد مهن يَمْهَنُ مَهْنا، [ومَهْنَةً، ومِهْنَةً]. ويُقال: خرقاءُ لا تُحْسِنُ المِهنة، أي: الخِدْمة[٥].

٢- الحرفة:

الْحِرْفَةُ، بِالْكَسْر: الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ الَّتِي يُرْتَزَقُ مِنْهَا، وَهِي جهَةُ الكَسْبِ[٦].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ص: ٥٦.

(٢) سورة الشعراء ١٢٩.

(٣) ينظر العين: ١/ ٣٠٤ – ٣٠٥.

(٤) تهذيب اللغة: ٢/ ٢٤.

(٥) العين: ٤/ ٦١.

(٦) ينظر: لسان العرب: ٩/ ٤٣، وتاج العروس: ٢٣/ ١٣٣.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: "لَحِرْفَةُ أحدهم أشدُّ عليَّ من عَيْلَتِهِ"[١]. والحِرْفَةُ أيضاً: الصناعةُ.

والمُحْتَرِفُ: الصانعُ. وفلانٌ حريفى، أي معاملي. قال الاصمعى: يقال: هو يحرف لعياله، أي يكسب من هاهنا وهاهنا[٢].

والحرفة فِي مَوضِع آخر الِاكْتِسَاب بالصناعة وَالتِّجَارَة. وَفِي حَدِيث آخر لعمر أَنه قَالَ: إِنِّي لارى الرجل فَيُعْجِبنِي فَأَقُول هَل لَهُ حِرْفَة فَإِن قَالُوا لَا سقط من عَيْني[٣].

والمِهنة عند الفقهاء:

بكسر فسكون: العمل، والحرفة يتخذها الشخص لكسب العيش[٤].

والعمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملا، وأعمله غيره واستعمله، واعتمل الرجل: عمل بنفسه؛ وقيل: العمل لغيره والاعتمال لنفسه؛ قال الأزهري: هذا كما يقال اختدم إذا خدم نفسه، واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه. واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل. واعتمل: اضطرب في العمل. واستعمل فلان إذا ولي عملا من أعمال السلطان[٥].

المطلب الثاني: الْفرق بَين الْعَمَل والصنع:

إِن الصنع تَرْتِيب الْعَمَل واحكامه على مَا تقدم علم بِهِ وَبِمَا يُوصل إِلَى المُرَاد مِنْهُ وَلذَلِك قيل للنجار صانع وَلَا يُقَال للتاجر صانع لِأَن النجار قد سبق علمه بِمَا يُرِيد علمه من سَرِير أَو بَاب وبالأسباب الَّتِي توصل إِلَى المُرَاد من ذَلِك والتاجر لَا يعلم إِذا اتّجر أَنه يصل الى مَا يُرِيدهُ من الرِّبْح أَو لَا فَالْعَمَل لَا يَقْتَضِي الْعلم بِهِ يعلم

(١) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٥٤.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/ ١٣٤٣.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٥٤.

(٤) معجم لغة الفقهاء: ص: ٤٦٧.

(٥) لسان العرب: ١١/ ٤٧٥.

لَهُ أَلا ترى أَن المستخرجين والضمناء والعشارين من أَصْحَاب السُّلْطَان يسمعُونَ عمالا وَلَا يسمعُونَ صناعًا إِذْ لَا علم لَهُم بِوُجُوه، مَا يعْمَلُونَ من مَنَافِع عَمَلهم كعلم النجار أَو الصَّائِغ بِوُجُوه مَا يصنعه من الْحلِيّ والآلات وَفِي الصِّنَاعَة معنى الحرفة الَّتِي يتكب بهَا وَلَيْسَ ذَلِك فِي الصنع والصنع أَيْضا مضمن بالجودة وَلِهَذَا يُقَال ثوب صَنِيع وَفُلَان صَنِيعَة فلَان إِذا استخصه على غَيره وصنع الله لفُلَان أَي أحسن اليه وكل ذَلِك كالفعل الْجيد(١).

المطلب الثالث: الفرق بين الصناعة والحرفة:

الصِّنَاعة: بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر في المعاني، وهي أخصُّ من الحِرفة، لأنها تحتاج في حصولها إلى المزاولة، وعَرّفوها بأنها ملكةٌ نفسانية يصدر عنها الأفعالُ الاختيارية من غير رؤية، أو العلمُ المتعلق بكيفية العمل. وفي "المغرب": "الصناعةُ حرفةُ الصانع وهو العمل بيده"(٢).

المطلب الرابع: موقف اهل العلم من الحرفة:

الحرفة عند الفقهاء لا تخرج عن المعنى اللغوي، فهم يعدون كل ما كان طريقاً للاكتساب حرفة ومن ذلك الوظائف والمراتب، فيقول ابن عابدين في هذا المعنى: " وأما الوظائف تعتبر من الحرف لأنها صارت طريقا للاكتساب في مصر كالصنائع"(٣).

والفقهاء يوافقون أهل اللغة في معنى المهنة والعمل والحرفة فهي تعطي معنىً واحداً تقريباً وهو لزوم الشخص عملاً معيناً يجعله دأبه وديدنه لأجل الكسب،

---

(١) ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ص: ١٣٦.

(٢) ينظر: التعريفات الفقهية: ص: ١٣١.

(٣) الدر المختار وحاشية ابن عابدين:٣/ ٩١.

أما الصناعة فيرى الفقهاء أنها أخص من المهنة والحرفة والعمل، لأنها تخص بالمهن التي تستعمل فيها الآلة، فيقولون: الصناعة ما كان بآلة، أما المهنة فقد تكون بآلة، وقد تكون بغيرها بغيرها كالعقل والتفكير، كما أن الصناعة تعني ترتيب العمل على ما تقدم عِلمٌ به، وبما يوصل إلى المراد منه، فلا يشترط أن يجعلها الشخص دأبه وديدنه كالمهنة(١).

المطلب الخامس: موقف العرب قبل الاسلام من العمل والمهن:

كان الناس في الجاهلية ينظرون إلى المهن وأصحابها نظرة إحتقار، فلم يكن يقبل العمل بها إلا العبيد والإماء، فالعرب كانت تأنف من العمل وينظرون إلى العاملين فيها نظرة ازدراء، لأنها في عرفهم مهن لا تليق بالاحرار، فكانو إذا ارادوا تحقير إنسان وسبّه قالوا له: يا ابن الصانع، ومن أمثلة ذلك ايضاً كان اليمنيين يعيّرون " قال خالد بن صفوان التميمي لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفاح: ليس فيهم يا أمير المؤمنين إلا دابغ جلد أو ناسج برد أو سائس قرد أو راكب عرد، غرّقتهم فأرة وملكتهم امرأة ودلّ عليهم هدهد"(٢).

ومن ذلك تعيير عمرو بن كلثوم النعمان بن المنذر بقوله(٣):

لحا الله أدنانا إلى اللؤم زلفة،... وألأمنا خالا، وأعجزنا أبا

أجدرنا أن ينفخ الكير خاله،... يصوغ القروط والشنوف بيثربا

وأمية بن خلف حسان بن ثابت بقوله(٤):

يمانيًّا يظل يشدّ كيرًا... وينفخ دائبًا لهب الشواظ

(١) الحرفة: ص ٢٥ – ٢٦.

(٢) معجم البلدان: ٥/ ٣٧.

(٣) رجال المعلقات العشر: ص: ٤٢، بترقيم الشاملة آليا.

(٤) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام: ٨/ ١٩٥.

المطلب السادس: موقف الشريعة من العمل والمهن:

جاء الاسلام وحث على العمل وطلب الكسب، ورفع من شأنه، وجعله من الواجبات المفروضة، يقول الله سبحانه: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}(١)، {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}(٢)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إذا صليتم الفجر فلا تنامو عن طلب أرزاقكم"(٣)، وقوله "طلب الكسب فريضة على كل مسلم"(٤)، وقوله "إن الله يحب المؤمن المحترف"(٥)، وفي حديث آخر"أن رسول الله صافح أحد الصحابة يوماً، فإذا يداه قد أملجتا فسأله عن ذلك فقال: أضرب بالمر والمسحاة في نخيلي لأنفق على عيالي، فقبّل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده، وقال: كفان يحبهما الله تعالى"(٦).

فالمهنة في الاسلام تلقى القبول، وينخرط فيها العربي وغيره، وتدريجياً أصبح الانتساب اليها كالانتساب الى القبيلة أو المدينة فيقال الزيّات والزجّاج والفرّاء والقطّان والتّمار..... الخ.

على الرغم من أن النظرة للمهنة قد تحسنت بمرور الزمن، لكن بعضها غير محترمة، وتؤدي الى مطعن اجتماعي كالحجامة والدباغة والعمل بالحَمَّام، كما

---

(١) سورة الجمعة: ١٠.

(٢) سورة الملك: ١٥.

(٣) كنز العمال: ٤/ ٢١ برقم ٩٢٩٩، "(طب) عن ابن عباس"، الفوائد المجموعة: ص: ١٥٢ برقم ٤٤.

(٤) المبسوط للسرخسي: ٨/ ٥، والمعجم الكبير للطبراني: ١٠/ ٧٤ بلفظ"طلب الحلال فريضة بعد الفريضة"، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٨/ ٢٣٨ بلفظ "إن طلب الحلال فريضة ، والصلاة في الجماعة سنة"

(٥) المعجم الأوسط: ٨/ ٣٨٠ برقم ٨٩٣٤. والحديث ضعيف قالهه الشوكاني في الفوائد المحموعة: ١/ ١٥٤.

(٦) المبسوط للسرخسي: ٦٣٢/٧.

اعتبرت مهن القصّابين والسمّاكين والزبّالين ولهذا اختلف في تصنيف المهن[١]، ومن هذه التصنيفات:

١- حسب طبيعة المهنة:

أ – مهن عامة كالزراعة وتربية الحيوانات ووالصيد وغيرها.

ب – مهن لها علاقة بالمهن العامة مثلاً تربية الحيوانات ينتج عنها اللبن ومشتقاته والصوف والريش والجلد والوبر واللحم، فمنها ما يكون للاكل ومنها للاثاث واللباس وغيرها.

ت – مهن تعتمد على الانتاج والابتكار العلمي والفكري كالقضاء والافتاء والتدريس والخطابة.

ث – مهن الخدمة اما ان تكون شخصية، كالحارس والسائس والراعي، أو تكون عامة كالبقال والاسكافي.

٢ – مهن حسب العاملين فيها:

أ – مهن خاصة بالرجال دون النساء كالإمامة العظمى والقضاء واقامة الصلاة في المساجد.

ب – مهن خاصة بالنساء دون الرجال كالقابلة.

ج – مهن للرجال والنساء كالعمل بالتجارة والزراعة، فعن جابر بن عبد الله، قال: طلقت خالتي، فأرادت أن تجد نخلها، فزجرها رجل أن تخرج إليه، فأتت النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: «بلى، فجدي نخلك، فإنك عسى أن تصدقي، أو تفعلي معروفا»[٢].

٣ – تصنيف بحسب أحكام الشريعة الاسلامية إلى:

أ – مهن محرمة: وقد نصت عليها الشريعة الاسلامية مثل العمل بالسحر، والبغاء وعمل الخمور وغيرها.

ب – مهن مباحة: والاصل في المهن الاباحة إلا إذا وردت نصوص بخلاف ذلك.

---

١) ينظر: كتاب مهن الفقهاء في صدر الاسلام: محمد بن غبد الله التميم: ١٢٤.

٢) سنن ابن ماجه: ٦٥٦/١ برقم ٢٠٣٤.

٤ – مهن بحسب نظرة المجتمع لها بشرط عدم معارضتها للشرع.

أ – مهن شريفة: وهو ما اتفق على افضليتها وسبقها وتقدمها بحسب ما اتفق عليها الناس مثل القضاء والتدريس، ثم مهنة الجيش ثم الزراعة وهكذا.

ب – مهن وضيعة: لقد حرص اهل العلم على بيان المهن الوضيعة ليبقى ما سواها مهن شريفة وعرفوا المهنة الوضيعة بأنها: " ".

ومن هذه المهن الوضيعة: ما يباشر فيها النجاسات، مثل الزّبال الحجّام والدباغ.

ومنها مل لايحتاج الى تفكير كالاحتطاب ونقل الحجر، ومنها ما يهدر كرامة الانسان مثل سائق الدابة واستجداء الناس بالشعر، ومنها ما فيها غش وخداع للناس.

المبحث الثاني:

المطلب الاول: اسباب تطور المهن والصنائع:

١ – التطور الاقتصادي وهو ما يشمل التطور في الزراعة والتجارة وتكاثر الاسواق مما ساهم في الازدهار الاقتصادي في البلدان الاسلامية.

٢– تطور المدن الاسلامية من حيث طريقة التخطيط والاشكال والتطور العمراني مما أضافة الى أن كل أصحاب المهن أن يعملون على تطوير مهنهم، مما دع الى اعتماد الدولة الاسلامية الى تنظيم هذه المهن والاعمال وفق مؤسسات تدير هذه المهن.

٣ – دور الشريعة من رفع شأن العمل في المهن المختلفة وحث الناس على العمل.

٤ – التحولات السياسية والتي كان لها الاثار الايجابية والسلبية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لجميع شرائح المجتمع.

المطلب الثاني: تقسيم مهنة وصَنعَة المحدثين إلى رسمية وغير رسمية:

أولاً: المهن الرسمية:

يعني بالمهن الرسمية أنها المهن التابعة للدولة والتي يحصل من خلالها على الرواتب التي تكون سبباً لتكسبهم فيعيشون عليها.

ومن هذه المهن التي تولوها وحسب اهميتها وترتيبها اجتماعياً هي القضاء ومنهم من تولى وظيفة الولاة على بعض الامصار وهي قليلة، ومنها وظيفة التعليم لأبناء الحكام والسلاطين والخلفاء، ومنها وظيفة الكتابة في ديوان الخلافة وبقية مؤسسات الدولة الاخرى، ومنها المستشارية والوزارة، ومنها وظيفة الامامة والخطابة.

ومن الملاحظ ان مهنة ووظيفة القضاء كانت هي السائدة في بدايات تطور الدولة الاسلامية وانظمتها، وهو ما كانت تتطلبه تلك الوظيفة من شروط معينة قد لا تتوفر عند الكثير من العلماء في تلك الحقبة الزمنية، ومن تلك الشروط هي العلم بالاحكام الشرعية والاحاديث النبوية سواء كانت في العبادات والمعاملات والجنايات[1]، ولعل هذه الوظيفة كانت تعرض على الفقهاء إلا ان الفقهاء هم من أهل الحديث والدراية في السنة النبوية.

لكن العلماء كانوا لا يرغبون في هذه المهنة ولا يتنافسون عليها، بل كانو يرفضونها أشد الرفض تورعاً وخوفاً من الوقوع في الخطأ وظلم العباد، لكن رغبة الخلفاء والحكام في تولي اهل العلم ممن يتصفون بالعلم والورع والزهد في الدين والدنيا.

فيلجأ الخلفاء إلى اسلوب الترغيب تارة وأسلوب الترهيب تارةً اخرى لأقناعهم لتولي مثل هذه المناصب لأهميتها في المجتمع، فكان الذي يقبل بهذه الوظيفة أغلبهم يقبلها مُكرهاً.

---

(١) ينظر: الاحكام للماوردي: ص ١٣١.

فمن الذين رفض تولي القضاء الامام الشعبي[١]، ومنهم عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي[٢]: عالم بالقضاء والأحكام، ناسك، من أهل البصرة. أرادوه على القضاء، فهرب إلى الشام، فمات فيها، وكان من رجال الحديث الثقات[٣]. ومنهم نصر بن علي الجهضمى، رفض القضاء ودعا الله أن يقبضه فنام فمات. قال البخارى[٤]: مات فى ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

ثانياً: المهن الغير رسمية:

وهي المهن الغير تابعة للدولة فاتخذها اهل الحديث مصدراً لرزقهم ومعاشهم، ولعل الذي دفع أغلب اهل العلم بعدم قبول الوظائف الرسمية لأسباب منها:

١- نظرتهم الى حرمة العمل مع اصحاب السلطة لوجود الشبهة في كسبهم وذلك بجمع الاموال عن طريق الظرائب والمكوس والغرامات وغيرها وبالتالي ستكون مرتبات العاملين معهم من تلك الاموال، وهذا يعتبرونه أكل للحرام، ومثال ذلك الامام أحمد هجر ابنه لأنه قبل اعطيات السلطان[٥].

٢- دعوة بعض الفقهاء والمحدثين الى العمل بالمهن الغير رسمية مثل التجارة لأنها مباركة، ولأن الوظائف الرسمية فيها تملقاً وعطاءاً محدود.

---

(١) عامر ابن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين ع. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤/ ٢٨ ترجمة ٣٠٤٢، وتقريب التهذيب: ٢٨٧ ترجمة ٣٠٩٢.

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي الأزدي: مات بالشام سنة ست أو سبع ومائة. ينظر: طبقات الفقهاء: ص: ٨٩.

(٣) تهذيب التهذيب ٥: ٢٢٤ وحلية الأولياء ٢: ٢٨٢ وتهذيب ابن عساكر ٧: ٤٢٦، والاعلام للزركلي: ٤/ ٨٨.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ١٠٣ترجمة ٢٣٤٥.

(٥) سير اعلام النبلاء: ٢٠٦/١١، البداية والنهاية: ١٠/ ٣٢٨.

المطلب الثالث: طبقات المجتمع في ظل الدولة الاسلامية:

كانت طبقات المجتمع المسلم في القرون الاولى من إعلان النظام الاسلامي المتمثل بتكوين الدولة بعد عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وعهد الخلافة الاسلامية ونتيجة التوسع في الرقعة الجغرافية والانفتاح على الدول المحيطة بحدود سلطة الولايات الاسلامية الأثر الواضح بالتغيرات الاجتماعية على مهن المحدثين والفقهاء وأووضاع المعيشية بالنسبة لهم نتيجة المهن الرسمية والغير رسمية التي كانوا يزاولونها أنذاك.

١- طبقة السلطة: وهي طبقة الحكام والتي بيدها مقاليد الحكم وادارة شؤون العباد، فكان هناك من اهل العلم والمحدثين من يشغل المناصب العالية في الولاية والوزارة والقضاء وغيرها.

٢- طبقة ادنى من الاولى: ومكانتهم لا تصل إلى طبقة السلطة ومنهم الفقهاء والأدباء والشعراء والتجار والاطباء وغيرهم.

٣- طبقة عامة الناس: وهم أصحاب المهن والحرف والصنائع اليدوية والصنّاع والزّراع وغيرهم.

وكان لهذا التنوع في المهن الاثر الواضح في تشكيلة المجتمع المسلم وطبقاته، فمنهم من كان يعمل بدار الخلافة والمهن الرسمية، ومنهم من كان يشغل المهن الغير رسمية ممن كان قد امتهن مهنة وجعلها سبب لمعيشته ونسب إيها أما المهن اليدوية وكان غالبيتهم من الموالي وأهل الذمة.

فكان شعورهم بالانتماء إلى المهنة دافعاً لتقوية الاسواق في المدن الاسلامية.

المطلب الرابع: نماذج مختارة من أهل الحديث ومِهنُهم المختلفة في القرن الثاني الهجري:

١- (ع) إبراهيم بن طهمان[١]، الخراساني كنيته أَبُو سَعِيد الْهَرَوِيُّ، من أهل هراة، حكى الذهبي[٢] زهده وورعه في عطايا الدولة: قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة، يأخذ في كل وقت، وكان يسخو به. فسئل مرة في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. قالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا، ولا تحسن مسألة؟ فقال: إنما آخذ على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن، لفني بيت المال علي، ولا يفنى ما لا أحسن، فأعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بجائزة فاخرة، وزاد في جرايته.

٢- ابن السماك[٣]: الزاهد، القدوة، سيد الوعاظ، أبو العباس محمد بن صبيح العجلي مولاهم، الكوفي، رئيس المؤذنين بجامع بني أمية توفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة.

٣- (خ مق ٤) أبو بكر ابن عياش، سالم بن عياش بن سالم الحناط[٤]، الأسدي مولاهم، الكوفي؛ كان من أرباب الحديث والعلماء المشاهير، وهو أحد راوي يالقراءات عن عاصم، وهو مولى واصل بن حيان الأحدب، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٩٤/١ ترجمة ٩٤٥، الطبقات لخليفة بن خياط: ص: ٥٩٩ ترجمة ٣١٣٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٠٧/٢ ترجمة ٣٠٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٠٨/٢ ترجمة ١٨٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٨٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣٠ ترجمة ١٢٥٥، الوافي بالوفيات: ٣/ ١٣١،

(٤) وفيات الأعيان: ٢/ ٣٥٣ ترجمة ٢٥٤، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٥٧.

٤- (ع) أبو صالح السَّمَّانُ ذكوان بن عبد الله[١]، القدوة، الحافظ، الحجة، ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية. كان يجلب السمن والزيت إِلَى الكوفة، مات سنة واحد ومائة.

٥- (ع) النضر بن أنس بن مالك الأَنْصارِيّ[٢]، أبو مالك البصري ثقة من الثالثة مات سنة بضع ومائة، ذكره حليفة بن حياط في قضاة البصرة[٣].

٦- (د ت س) أيوب بْن مسكين أَبُو العلاء القصاب[٤] الواسطي، مات سنة أربعين ومائة، ومات: في الكهولة، قبل انتشار حديثه.

٧- (ع) خَالِد بْن مهران أبو المنازل الحذاء البصري[٥]، الإمام، الحافظ، الثقة، المشهور: بالحذاء، أحد الأعلام، مات سنة ثنتين وأربعين ومائة، وقال يحيى بْن سَعِيد: مات سنة إحدى وأربعين، وقال يزيد بْن هارون: ما حذا نعلا قط إنما كَانَ يجلس إلى حذاء فنسب إليه، وقال ابن حجر[٦]: في تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله في عمل السلطان.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٠١/٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٥٠/٣ ترجمة ٢٠٣٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٣/٨ ترجمة ١٨١٤، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٥، وتهذيب التهذيب: ٢١٩/٣ - ٢٢٠.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٧٣/٨ ترجمة ٢١٧٢. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٩/ ٣٧٥ترجمة ٦٤١٧. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٣٥ ترجمة ٧٩٢. تقريب التهذيب: ص: ٥٦١ ترجمة ٧١٣١.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ص: ٣٣٤.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٤٢٣/١ ترجمة ١٣٥٧، طبقات ابن سعد ٧/ ٣١٢، الطبقات لخليفة بن خياط: ص: ٦٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٤٣/٦ ترجمة ٥٣، تهذيب التهذيب: ٤١١/١ ترجمة ٧٥٤.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري: ١٧٣/٣ ترجمة ٥٩٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٥٣/٣ ترجمة ١٥٩٥، الانساب للسمعاني: ٤٩/٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٦،

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب: ٣/ ١٢٢.

٨- حجاج بن المنهال أبو محمد الأنماطي البصري[١]، مات سنة سبع عشرة ومائتين.

٩- حماد بْن سلمة[٢] أَبُو سلمة الْبَصْرِيّ، مات سنة سبع وستين ومائة، وحكى لنا الذهبي[٣] مهنته وورعه في مهنته واكتفائه بما يكسبه فقال: قال سوار بن عبد الله: حدثنا أبي، قال: كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين، شد جونته، ولم يبع شيئا، فكنت أظن ذلك يقوته.

١٠- (ع) حُميد بْن عَبد الرَّحمَن بْن حُميد[٤]، أَبو عَوف، الرؤاسي، الكُوفيّ، كان إمام مسجد وكيع بن الجراح، مات سنة تسع وثمانين، فِي آخر السنة.

١١- (خت م ٤) رجاء بن حيوة الشامي الكندي أبو المقدام[٥]، ذكره ابن خياط فيمن فيمن مات سنة اثنتي عشرة ومائة[٦]،كان من العلماء، وكان يجالس عمر بن عبد العزيز؛ فكان الغالب عليه أنه مستشار وهو ما حكاه الذهبي فقال: الإمام، القدوة، الوزير العادل[٧].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٨٠/٢ ترجمة ٢٨٤١، الثقات لابن حبان: ٢٠٢/٨ ترجمة ١٢٩٨٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٦/٢ ترجمة ٣٨٣.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧/ ٢٨٢، التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ٢٢ ترجمة ٨٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٥٣/٧ ترجمة ١٤٨٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٤٨.

(٤) الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٩٨، التاريخ الكبير للبخاري: ٢/ ٣٤٦ ترجمة ٢٦٩٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣/ ٢٢٥ ترجمة ٩٩١، الأنساب للسمعاني: ٦/ ١٨٠ ترجمة ١٨٢٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٧/ ٣٧٥ ترجمة ١٥٣١، تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٤ ترجمة ٧٥.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٠١/٣ ترجمة ٢٢٦٦، وفيات الأعيان: ٣٠١/٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٥١/٩ ترجمة ١٨٩٠، تهذيب التهذيب: ٣٦٧/١٢ ترجمة ٢٥١٥.

(٦) تاريخ خليفة بن خياط: ص: ٣٤٢.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/٤.

١٢- (خت م) سليمان بن داود أبو داود الطيالسي[١] البصري، وكان أصله فارسيا مولى قريش، مات سنة ثلاث ومائتين.

١٣- (ع) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة، وكان سليمان تاجرا وهو ما حكاه ابن سعد[٢]: قال أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: كانت للأعمش عندي بضاعة فكنت أقول له: ربحت لك كذا وكذا ، قال: وما حركت بضاعته بعد.وحكى ابن خلجان[٣]: وقال عيسى بن يونس: لم نر نحن والقرن الذي قبلنا قبلنا مثل الأعمش: ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته، مات سليمان بن مهران الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة[٤].

١٤- (س) صهيب الحذاء مولى بني عامر[٥].

١٥- (ع) عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي[٦] وهو من حمير وعداده في همدان، ذكره ابن خياط في قضاة البصرة[٧]، مات سنة أربع ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ١٠ ترجمة ١٧٨٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١١/ ٤٠١ ترجمة ٢٥٠٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٤٣.

(٣) وفيات الأعيان: ٢/ ٤٠٠.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط: ص: ٤٢٤.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ٣١٦ ترجمة ٢٩٦٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤/ ٤٤٥ ٤٤٥ ترجمة ١٩٥٤، تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٤٠ ترجمة ٧٧٢.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/ ٢٥٩ ترجمة ٢٣١٦، الطبقات لخليفة بن خياط ص: ٢٦٦، وفيات الأعيان: ٣/ ١٢ترجمة ٣١٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤/ ٢٨ ترجمة ٣٠٤٢، وتقريب التهذيب: ٢٨٧ ترجمة ٣٠٩٢.

(٧) تاريخ خليفة بن خياط: ص: ٢٩٦.

١٦- (م د س ق) عبد الله بن رجاء[١]، كانت مهنته حدّاء، مات بعد التسعين ومائة.

١٧- (عخ م ٤) عَبْد الْوَهَّابِ بْن عطاء أَبُو نصر الخَفّاف يُقَالُ العجلي الْبَصْرِيّ[٢]، مات في سنة أربع ومئتين في آخرها.

١٨- (٤) عمران بن داور[٣]، أبو العوام القطان، مات في حدود الستين، ومائة رحمه الله. قال الذهبي: خرجوا له في "السنن الأربعة".

١٩- مُحَمد بن مُسلم بن أَبي الوَضّاح، أَبو سَعِيد، المُؤَدِّب[٤]، مات سنة سبعون ومائة، (د ت س).

٢٠- (ع) معمر بن راشد[٥]، يكنى أبا عروة، مولى الأزد من أهل البصرة،، حكى الذهبي[٦] ورع وزهد معمر وعدم قبوله لعطاء الولاة، فعن عبد الرزاق، قال: أكل معمر من عند أهله فاكهة، ثم سأل، فقيل: هدية من فلانة النواحة، فقام، فتقيأ.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥/ ٥٠٠، الطبقات لخليفة بن خياط: ص: ٣٩٩، التاريخ الكبير للبخاري: ٥/ ٩١ ترجمة ٢٤٩، سير أعلام النبلاء:٨/ ٤٣٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧/ ٣٣٣، التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ٩٨ ترجمة ١٨٢٤، الثقات لابن حبان: ٧/ ١٣٣ ترجمة ٩٣٣٢، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٨/ ٥٠٩ ترجمة ٣٦٠٥.

(٣) الطبقات الكبرى: ٧/ ٢٠٩ ترجمة ٣٢٩٨، التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ٤٢٥ ترجمة ٢٨٦٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ٣٢٨ ترجمة ٤٤٨٩، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٦٥٢.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ٢٢٣ ترجمة ٦٩٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٧٨ ترجمة ٣٢٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٤/ ٣٣١ ترجمة ٥٠٣٣.

(٥) طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٤٦، الطبقات لخليفة بن خياط: ص: ٥٢٠ ترجمة ٢٦٦٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٢٥٥ ترجمة ١١٦٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٨/ ٣٠٣ ترجمة ٦١٠٤، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤٣ ترجمة ٤٣٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: ٧/ ١١.

وبعث إليه معن والي اليمن بذهب فرده، وقال لأهله: إن علم بهذا غيرنا، لم يجتمع رأسي ورأسك أبدا، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٢١- (ع) معن بن عيسى بن معن[١]، ويكنى أبا يحيى مولى الأشجع، وكان يعالج القز بالمدينة ، ويشتريه، وكان له غلمان حاكة، وكان يشتري، ويلقي إليهم. مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث، ثبتا، مأمونا.

٢٢- (ع) يونس بن عُبَيد بن دينار العبدي[٢]، أَبُو عَبد اللَّهِ، ويُقال: أَبُو عُبَيد البَصْرِيّ، مات سنة أربعين ومائة، وكان يعمل بزازاً.

المطلب الخامس: جدول بالمهن الرسمية والغير رسمية في القرن الثاني الهجري:

منقول من كتاب الانساب للسمعاني رحمه الله تعالى:

المهن الرسمية		
ت	المهنة	نوعها
١	الولاية	الوالي من الرياسة والحكم
٢	الوزارة	الوزير: بفتح الواو وكسر الزاى وسكون الياء وفي آخرها الراء، هذه اللفظة صارت لقبا لمن يدبر الملك ويصدر الملك عن رأيه، وأول من لقب بهذا الاسم أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال.
٣	الاستشارة[١]	يطلق على من له رتبة الأمير، فالأمير هو المستشار.

(١) الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٣٧، التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٣٩٠ ترجمة ١٧٠٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٢٧٧ ترجمة ١٢٧١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٦٠/٧، وطبقات خليفة: ٢١٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٨/ الترجمة ٣٤٨٨، والجرح والتعديل: ٢٤٢/٩ الترجمة ١٠٢٠، وثقات ابن حبان: ٦٤٧/٧، وحلية الاولياء: ٣ /١٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٧/٣٢ ترجمة ٧١٨٠، وسير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٨٨ ترجمة ١٢٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٢ ترجمة ٣٨٦.

٤	القضاء	القاضي: بفتح القاف وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة، وأول من عرف بهذه النسبة أول قاض بالكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي التميمي، وهو أول قاض استقضى بالكوفة.
٥	التأديب	المؤدب: بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة، والمشهور به صالح بن كيسان المؤدب.
٦	الكاتب	من يخدم عند ألغنياء والتجار الكبار لضبط الحسابات بدفاترهم والكتابة حرفة رائجة بدمشق وخاصة إذا كان الكاتب أميناً.
٧	الخطابة	الخَطِيب: بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخطابة على المنابر، وفيهم كثرة من العلماء والمحدثين، والمشهور منهم أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ، من أهل بغداد
المهن الغير رسمية		
ت	**المهنة**	**نوعها**
١	أبّار	صانع إلبر والمسالت للخياطة وقد انقرضت لورود إلبر الأجنبية.
٢	الآجري	الآجري: بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة الى عمل الآجر وبيعه، ونسبة الى درب الآجر أيضا، والمشهور بهذا الانتساب من القدماء ابو بكر محمد بن خالد بن يزيد الآجري.
٣	البزّاز	بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين

(١) لسان العرب: ٥/ ٣٠١.

٤	البنّاء	وهو المعماري الذي يعمل في البناء
٥	التاجر	التّاجِر: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر الجيم وفي آخرها الراء، اشتهر بهذه النسبة جماعة كثيرة واشتغلوا بالتجارة
٦	التّبان	التّبان: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وتشديد الباء الموحدة والنون بعد الألف، هذه النسبة الى بيع التبن، المنسوب اليها ابو العباس التبان إمام أهل الرأى بنيسابور ومن القدماء موسى بن ابى عثمان التبان.
٧	الخلاّل	الخَلّال: بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه والمشهور بهذا الانتساب أبو على الحسن بن على الخلال الحلواني صاحب السنن
٨	المعلم	التعليم: بفتح التاء ثالث الحروف وسكون العين المهملة واللام المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى التعليم.
٩	التقديد	القَديدُ: اللَّحْمُ المُشَرَّرُ المُقَدَّدُ.
١٠	الجصاص	الجَصّاص: بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفي آخرها صاد أخرى، هذه النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران، والمشهور بهذا الانتساب زياد بن أبى زياد الجصاص.
١١	الجَمّال	الجَمّال: بفتح الجيم والميم المشددة وبعدهما الألف واللام، هذه النسبة إلى حفظ الجمال وإكرائها من الناس في الطرق، فممن اشتهر بهذه النسبة أبو الوسيم عبيد بن أبى الوسيم الجمال من أهل الكوفة.
١٢	الجَوْهَرِيّ	الجَوْهَرِيّ: بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر، اختص به جماعة، منهم أبو محمد الحسن ابن على بن محمد بن على بن الحسن بن عبد الله الجوهري من أهل بغداد.
١٣	حائك	ينسج الخيوط من قطن أو حرير أو صوف وآلتها النول.
١٤	الحَدّاد	الحَداد: بفتح الحاء المهملة والألف بين الدالين المهملتين أولاهما

		مشددة، هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله، وجماعة من أهل العلم اشتهروا بهذا الاسم لأن واحدا من آبائهم وأجدادهم كانوا يعملون الأشياء الحديدية، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن جعفر الكناني الفقيه الحداد الشافعيّ قاضى مصر.
١٥	الحراسة	الحرسي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى الحرس وهي قرية من شرقى مصر، وقال أبو على الغساني الحرس محلة بمصر معروفة. والمنتسب إليها زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي الحرسي كاتب عبد الرحمن بن عبد الله العمرى
١٦	حبّال	يصنع الحبال من ألياف قصب القنب، [ينقع قصب القنب مدة حتى يتحلل لحاوه الذي يقشر ويستعمل للوقود. ثم جفف اللحاء ويمشط ثم يفتل حبالاً.
١٧	حذّاء	من يصنع الحدوة في اسفل النعل من جزمة وبابوج.
١٨	الحمال	الحَمّال: بالحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى حمل الأشياء، والمشهور بها مشكان الحمال، يروى عن أبى ذر الغفاريّ، روى عنه زياد بن جيل. قال أبو زيد البلخي يقال شر الناس الحمالون لأنهم يحملون أحمال الحمر والدواب.
١٩	الخَطِيب	الخَطِيب: بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخطابة على المنابر، وفيهم كثرة من العلماء والمحدثين، والمشهور منهم أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ، من أهل بغداد
٢٠	الخَفّاف	الخَفّاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس، والمشهور بالانتساب إليها أبو مخلد عطاء ابن مسلم الخفاف من أهل حلب.
٢١	الخواص	الخَوَّاص: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو، في آخرها الصاد

		المهملة، هذه الكلمة اسم لمن ينسج الخوض، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل والمكنل، والمشهور بهذه النسبة سلم بن ميمون الخواص.
٢٢	الخَيّاط	الخَيّاط: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة، يقال لمن يخيط الثياب: الخياط، والمشهور به أبو عبد الله صالح بن راشد الخياط من أهل البصرة.
٢٣	الدَبّاغ	الدَبّاغ: بفتح الدال وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى دباغة الجلد، والمشهور بالانتساب إليها أبو حبيب يزيد بن أبى صالح الدباغ من أهل البصرة.
٢٤	الزَجّاج	الزَجّاج: بفتح الزاى والألف بين الجيمين الأولى مشددة، هذا الاسم لمن يعمل الزجاج، والمشهور بهذه النسبة أبو إسحاق إبراهيم ابن السري بن سهل النحويّ الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن.
٢٥	السَرّاج	السَرّاج: بفتح السين وتشديد الراء في آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الّذي يوضع على الفرس، والمشهور بهذه الصنعة عبد الرحمن بن عبد الله السراج من أهل البصرة.
٢٦	السَقَّاء	السَقَّاء: بفتح السين المهملة والقاف المشددة، وهذا لمن يسقى الناس الماء، واشتهر به أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المختار المزني الواسطي المعروف بابن السقاء، من أهل واسط
٢٧	السمسار[١]	وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لإمضاء البيع. قال: والسمسرة البيع والشراء.
٢٨	السُوَيْقى	السُوَيْقى: بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى سويقة الصغد بالرزيق، وهو موضع بمرو، والسويقة تصغير السوق،

(١) لسان العرب: ٤/ ٣٨١.

		والمشهور بهذه النسبة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقى المروزي، يروى عن أبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
٢٩	الصايغ	الصايغ: بفتح الصاد وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى عمل الصياغة وصوغ الذهب، والمشهور بهذه النسبة أبو إسحاق إبراهيم بن ميمون الصايغ المروزي، من أهل مرو، يروى عن عطاء بن أبى رباح ونافع مولى عبد الله بن عمر وميمون بن مهران وجماعة من التابعين أيضا.
٣٠	الصَّيْرَفى الصَّرّاف	الصَّيْرَفى: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب، والمشهور بهذه النسبة الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ، المعروف بالصيرفي، من أهل بغداد. ويقال لهم «الصيارفة» أيضا، والمشهور بهذه النسبة سعيد بن نفيس الصراف، مصرى، قدم بغداد، وحدث عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح وغيره.
٣١	لصَّفَّار	الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: الصفار، وهو عبد الله ابن حمران العبديّ الصفار، يروى عن الحسن، عداده في أهل البصرة
٣٢	الصَّيْدَلاني	الصَّيْدَلاني: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الدال المهملة بعدها اللام ألف والنون، هذه النسبة [لمن يبيع الأدوية والعقاقير]، واشتهر بهذه النسبة جماعة كثيرة، منهم أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن المهلبي الصيدلاني، من أهل نيسابور، شيخ فاضل صالح عالم، صحب الأئمة وعمر حتى حدث بالكثير، سمع العباس بن منصور الفرنداباذى وأبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز

		وأبا بكر أحمد بن محمد بن دلويه الدقاق وغيرهم.
٣٣	الطبّاع	الطباع: بفتح الطاء [المهملة والباء الموحدة المشددة وفي آخرها العين المهملة، هذا الاسم لمن يعمل السيوف، واشتهر به أبو جعفر محمد بن عيسى بن الطباع، من أهل بغداد، أخو إسحاق ويوسف، انتقل إلى أذنة فسكنها، وحدث بها.
٣٤	الطحّان	الطحّان: بفتح الطاء والحاء المهملتين وفي آخرها النون، صاحب الرحا، والّذي يطحن الحب، والمشهور بهذه النسبة أبو موسى حبيب بن صالح الطحان، عداده في أهل الشام، يروى عن يزيد بن أبى شريح.
٣٥	الطيالسي	هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة، وقال ابن منظور: نسبة الى نوع من الاكسية، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.
٣٦	الطيّان	الطّيان: بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء التحتانية وفي آخرها النون، هذه الحرفة المعلومة اشتهر بها جماعة من المحدثين، منهم أبو الفتح المفضل ابن الحسين بن على بن الصقر الصواف الموصلي، يعرف بابن الطيان.
٣٧	العطّار	العطار: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد بن إسماعيل السعدي التميمي الهروي في كتاب الصناع من الفقهاء والمحدثين جماعة كثيرة قريبا من خمسين نفسا، منهم أبو حمزة العطار، عن ابن سيرين.
٣٨	الغَزّال	الغَزّال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاى، هذا اسم لمن يبيع الغزل، وأبو بكر عبد الله بن سرحان السعدي الغزال، من أهل البصرة، يروى عن الحسن.
٣٩	الفَرَّاء	الفَرَّاء: بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة، هذه النسبة إلى خياطة الفراء وبيعه، والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم نوح بن صالح الفراء، نيسابوري، سمع مالكا وعبد الله بن عمر العمرى ومسلم

		ابن خالد الزنجي وإبراهيم بن طهمان وابن المبارك.
٤٠	القُدُوري	القُدُوري: بضم القاف والدال المهملة والراء بعد الواو، هذه النسبة إلى القدور، واشتهر بهذه النسبة أبو الحسين أحمد بن محمد ابن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه المعروف بالقدوري، من أهل بغداد.
٤١	القَزّاز	القَزّاز: بفتح القاف وتشديد الزاى الأولى وفي آخرها زاي أخرى، هذه النسبة إلى بيع القز وعمله، والمشهور بهذه النسبة فرات القزاز التميمي، أصله من البصرة، سكن الكوفة، يروى عن أبى الطفيل وأبى حازم سلمان وعبيد الله ابن القبطية.
٤٢	القَصَّاب	القَصَّاب: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بيع اللحم وإلى الّذي يذبح الشياه ويبيع لحمها، والمشهور بهذه النسبة الحسن بن عبد الله القصاب، يروى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما.
٤٣	القَطَّان	القَطَّان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن، والمشهور بها هو أبو سعيد يحيى بن سعيد ابن فروخ الأحول القطان، مولى بنى تميم، من أئمة أهل البصرة.
٤٤	القَلانِسى	القَلانِسى: بفتح القاف واللام ألف بعدهما النون المكسورة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى القلانس- جمع القلنسوة- وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس، منهم أبو أحمد مصعب بن أحمد بن مصعب القلانسي الصوفي، أصله من مرو ومولده ومنشؤه بغداد.
٤٥	الكحَّال	الكحَّال: بفتح الكاف والحاء المهملة المشددة بعدهما الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة لمن يكحل العين ويداويها، واشتهر بهذه النسبة أبو سليمان إسماعيل بن سليمان الكحال البصري الضبيّ، يروى عن ثابت البناني وعبد الله بن أوس.
٤٦	الماوردي	الماوردي: بفتح الميم والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال

		المهملة، هذه النسبة إلى بيع الماورد وعمله، واشتهر جماعة من العلماء بهذه النسبة لأن بعض أجداده كان يعمله أو يبيعه، منهم أقضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردى، من أهل البصرة سكن بغداد، وكان من وجوه فقهاء الشافعيين
٤٧	النجّاد	النجّاد: بفتح النون والجيم المشددة وفي آخرها الدال المهملة، هذه الحرفة مشهورة، والمعروف بها أبو بكر أحمد بن سلمان ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه الحنبلي، المعروف بالنجاد، من أهل بغداد.

الخاتمة

الحمد لله وما توفيقي ولا اعتصامي الا بالله وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة سيدنا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد عبد الله ورسوله وآله وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

لقد تناولت في هذا البحث موضوع (المنسبون الى الصنائع من أهل الحديث)، فذكرت التعريف بالصنعة والمهنة والحرفة، التي عرف بها الرواة من أهل الحديث نتيجة ما كان سبباً لمعيشتهم في المتجتمع فعرفوا بها ونسبوا اليها، مما كان سبباً لتقسيم الرواة وتصنيفهم لما كانوا يمتهنونه من حرفة ومهنة، فمن الرواة من كانت مهنته رسمية في ظل النظام الاسلامي للدولة، فكانت هناك وظائف عرفت مثل الولاية (الوالي) والوزارة (الوزير) والقضاء (القاضي) وغيرها، ومنهم من كانت مهنته غير رسمية (الاعمال الحرة) كالأبّار والآجري والزجّاج والقزّاز والخياط وغيرهم، ومنهم من كان زاهداً وليس له مهنة أو حرفة، حتى أصبحوا يعرفون بها وينتسبون إليها وبها تميز الرواة وطبقاتهم، فكان لها الاثر الواضح على روايتهم ونشاطهم العلمي وعلاقتهم بالمجتمع والدولة.

من النتائج التي نستخلصها من البحث:

١- معنى الصنعة والمهنة والحرفة والعمل يكاد يكون واحد تقريباً.

٢- النظرة للصنعة والمهنة قبل الاسلام نظرة دونية، لكن في ظل الاسلام الذي الحث على العمل، أصبحت لها أهمية كبيرة ونتيجة واضحة فقد عُرف الكثير من أهل العلم والرواية بها.

٣- التطور الاقتصادي وتوسع الدولة الاسلامية والفتوحات في القرن الثاني والثالث والتطور العمراني والانفتاح على المجتمعات الاخرى الاثر الواضح في تطور المهن والحصناعات والحرف.

٤- البيئة وأثرها الواضح في تطور المهن والحرف فالشام والعراق ونتيجة الموارد الطبيعة من المياه مثلاً ادى الى تطور الزراعة والاسواق بالصناعات المختلفة.

٥- أغلب المحدثين والرواة كانوا يعملوا بالمهن المختلفة الرسمية والغير رسمية في القرون الاولى نتيجة التطور العلمي وحرص الدولة على التطور العملي والعلمي.

٦ – لم يكن اهل الحديث بمعزل عن الحياة المجتمعية، بل كانوا على صلة بجميع الشرائح المختلفة نتيجة العمل بالوظائف المتنوعة مثل القضاء والتعليم والكتابة والتجارة وغيرها.

٧- كان للمهنة والحرفة الاثر الواضح على المحدثين في الجوانب الاقتصادية، فمن كان له مهنة رسمية كان تأثيره قليلاً على مستوى المغيشة، أما من كانت مهنته غير رسمية فكان تأثيرها كبيراً وواضحاً مما يدفع البعض منهم الى تغيير المهنة والسفر وتغير مكان الاقامة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١. الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

٢. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٤. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٥. تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦. تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧، الأجزاء: ١

٧. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٨. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، الأجزاء: ١

٩. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٠. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١١. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، الأجزاء: ٨.

١٢. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة: الأولى ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
١٣. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.
١٤. الأحكام السلطانية، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار الحديث – القاهرة، الأجزاء: ١.
١٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، الأجزاء:.١٠
١٦. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء:١.
١٧. رجال المعلقات العشر، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ).
١٨. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الأجزاء: ٦.
١٩. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، الأجزاء: ٥.
٢٠. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: التاسعة ١٤١٣.
٢١. الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة- يناير ١٩٩٠، الأجزاء: ٦.
٢٢. طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، تحقيق:

د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م، الأجزاء: ١.

٢٣. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠.

٢٤. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (المتوفى ٢٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.

٢٥. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، الأجزاء: ٨.

٢٦. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الأجزاء: ١.

٢٧. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

٢٨. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٩ – ١٩٨٨.

٣٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

٣٢. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٣٣. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن ابن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، الأجزاء: ١٠
٣٤. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، الأجزاء: ٣٠.
٣٥. مجمل اللغة، الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب (اللغوي) المتوفى (٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء:٢.
٣٦. المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، عدد المجلدات: ١.
٣٧. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)،
٣٨. دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، الأجزاء: ٧.
٣٩. معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب ابي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة: الاولى.
٤٠. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، الأجزاء:٢٥.
٤١. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٤٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٤٣. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، الأجزاء: ٢٠.
٤٤. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، الأجزاء: ١.
٤٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، الاجزاء: ٧.
٤٦. الوفيات لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢، عدد الأجزاء: ٢.